افتتاحية

يصدر هذا العدد المزدوج (17/16) في سياق سيكولوجي عربي واعد، وفي إطار دينامية ترسيخ الأبعاد الأكاديمية والتطبيقية لعلم النفس في الوطن العربي. وقد تبين أن الاتصال بين حلقات التكوين والبحث والنشر والتطبيق يوفر قاعدة صلبة تكفل لعلم النفس التحول والتطور الإيجابيين، والانتقال نحو آفاق جديدة يحتل فيها هذا المبحث المكانة اللائقة به. فالنموذج السيكولوجي المنشود في العالم العربي يجب أن يستند على هذه الأركان الأربعة التي تضمن ليس فقط انتشار واستدامة علم النفس، بل حضوره في مختلف البنيات الاجتماعية والاقتصادية. فالطفرة التي يعرفها علم النفس في العالم العربي تعزى إلى حد ما إلى الإقبال على التطبيقات التي يوفرها هذا التخصص العلمي؛ على اعتبار أن الامتدادات التطبيقية لعلم النفس هي القاطرة التي تجر التكوين والبحث والنشر. ومن ثم، فهذا التعاون بين هذه المكونات هو الذي يقف وراء الطفرات التي عرفتها التجربة السيكولوجية في العالم العربي. ومن بين الدلائل أيضا على التطور الملموس لهذا المبحث هو احتلال أقسام علم النفس المراتب الأولى من حيث عدد الطلبة المسجلين، وهذا المؤشر يحيل إلى جاذبية هذا التخصص وإمكانيات الشغل التي يمنحها لخريجيه.

هذا الإقبال على التكوين في علم النفس يعبر عن حاجة الأفراد والجماعات إلى المعارف والتقنيات السيكولوجية من أجل تدبير الصعوبات التكيفية في الحياة اليومية. لذلك ينبغي ترصيد واستغلال هذه المنظورية التي أصبح يحظى بها علم النفس من أجل تحديث التكوين والبحث والنشر والتكوين في هذا المبحث النامي. ومن ثم يحتاج علم النفس في العالم العربي إلى استثمار هذا الطلب الأكاديمي والاجتماعي من أجل تعزيز العرض السيكولوجي لمختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. ويمكننا الفخر اليوم بأن علم النفس حاضر في معظم المؤسسات الاجتماعية كالتربية والأمن والتكوين المهني ...

وعلى غرار الأعداد السابقة، يتضمن هذا العدد المزدوج (17/16) مجموعة من الدراسات الميدانية والمراجعات النظرية. وفي هذا الإطار، تناول المقال الأول إسهام العلوم والعلماء في التخفيف من تداعيات جائحة كوفيد- 19. وفحصت مساهمة ثانية تقييم دور مدرسي مادة الرياضيات في تنمية الحس العلمي من وجهة نظر طلبتهم في الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم. وبحثت دراسة عيادية أخرى في اضطرابات الشخصية لدى المدمنين المبادرين للإقلاع عن تعاطي المخدرات، وقد اعتمدت في ذلك على اختبار MMPI-2. وتناول مقال آخر العلاقة بين المرونة النفسية وجودة التعلمات في السياق التربوي المغربي. واستكشفت دراسة موالية إمكانيات تدريب المهارات الاجتماعية لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد بدون عجز ذهني. وعالج مقال آخر ضمن هذا العدد المزدوج الكف لدى الأطفال عسيري القراءة. وحللت إحدى المراجعات النظرية الشيخوخة العصبية-المعرفية العادية من خلال التحولات البنيوية والوظيفية وتأثير المطواعية. وراجع مقال آخر اختلال الوظائف المعرفية في مرض التصلب المتعدد. واستعرضت دراسة أخرى مفهوم الإعاقة استنادا إلى التصنيف وأفق الإدماج. وناقش مقال آخر الضغط النفسي في السياق الرياضي، وقد ركز في ذلك على تعريفه، ومصادره، وآثاره وأساليب التدخل فيه. وبالإضافة إلى ذلك، فقد استكشفت دراسة سيكولسانية الاضطرابات اللغوية مع التركيز على عسر القراءة والتأتأة. وفحصت دراسة ميدانية واعدة تأثير التدريب من خلال Cogmed على الأطفال المصابين بعجز الانتباه وفرط النشاط. وتناول مقال أخير تدريب الذاكرة العاملة في عسر القراءة.

رئيس التحرير / محمد المير